

Distr.: General
8 January 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الأربعون

٩ - ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل
للأمانة العامة في ميدان السكان

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل للأمانة العامة في ميدان السكان في عام ٢٠٠٦: شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير التقدم الذي أحرزته شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة في تنفيذ برنامج عملها في ميدان السكان في عام ٢٠٠٦. ويغطي التقرير أنشطة شعبة السكان المتصلة بتحليل الخصوبة والوفيات والهجرة الدولية؛ والتقديرات والإسقاطات السكانية العالمية؛ والسياسات السكانية؛ والعلاقة بين السكان والتنمية؛ والرصد والتنسيق ونشر المعلومات السكانية. ويعرض التقرير أبرز ملامح الأنشطة الرئيسية لشعبة السكان التي تشمل تقديم الخدمة الفنية للهيئات الحكومية الدولية، وإعداد وثائق الهيئات الدولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات للخبراء ونشر نتائجها، باستخدام أشكال مختلفة من وسائل الاتصال بالجمهور عن طريق الإنترنت.

* E/CN.9/2007/1



والهدف من البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان هو تشجيع المناقشة التوجيهية بشأن المسائل السكانية الراهنة والمتوقعة على الصعيدين الوطني والدولي بغية تمكين الدول الأعضاء من تناول مسائل السكان والتنمية على نحو فعال. وتقدم لجنة السكان والتنمية توجيهات حكومية دولية لهذا البرنامج الفرعي.

وقد تود اللجنة أن تحيط علماً بهذا التقرير.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٥-١ مقدمة - أولا
٥	٧-٦ الخصوبة وتنظيم الأسرة - ثانيا
٦	١٠-٨ الوفيات والصحة - ثالثا
٧	٢٣-١١ الهجرة الدولية - رابعا
١٢	٢٨-٢٤ الإسقاطات السكانية العالمية - خامسا
١٤	٣٢-٢٩ السياسات السكانية - سادسا
١٦	٣٧-٣٣ السكان والتنمية - سابعا
١٨	٤٣-٣٨ الرصد والتنسيق ونشر المعلومات السكانية - ثامنا
١٨	٣٩-٣٨ رصد الاتجاهات والسياسات السكانية - ألف
١٩	٤٣-٤٠ نشر المعلومات والبيانات السكانية - باء
٢١	 المنشورات والمواد الأخرى التي أعدتها شعبة السكان واجتماعات أفرقة الخبراء التي نظمتها

مرفق

أولا - مقدمة

١ - تقع مسؤولية البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في الأمانة العامة للأمم المتحدة على عاتق شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويأخذ برنامج العمل في اعتباره توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في عام ١٩٩٤، ونتائج الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة بشأن الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ونتائج سائر المؤتمرات ومؤتمرات القمة ذات الصلة، بما فيها إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. كما يستجيب برنامج العمل للقرارات والمقررات التي اتخذتها لجنة السكان والتنمية، فضلا عن القرارات ذات الصلة للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - وعلى النحو المبين في الإطار الاستراتيجي للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، يتمثل الهدف من البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في تشجيع المناقشة التوجيهية بشأن المسائل السكانية الراهنة والمتوقعة على الصعيدين الوطني والدولي بغية تمكين الدول الأعضاء من تناول مسائل السكان والتنمية على نحو فعال. وتقدم لجنة السكان والتنمية توجيهات حكومية دولية لهذا البرنامج الفرعي.

٣ - وعلى وجه التحديد، يتوقع أن يحقق البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان، إنجازين على النحو الوارد في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ (A/60/6 (Sect. 9))، هما:

(أ) إبقاء القضايا السكانية على رأس جدول الأعمال الدولي؛

(ب) زيادة الوعي في المجتمع الدولي ولدى الدول الأعضاء بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الحادية والعشرين.

٤ - وتتعاون شعبة السكان تعاوناً وثيقاً مع الوكالات والصناديق والبرامج وغيرها من هيئات منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ برنامج العمل وفيما يتعلق بأنشطة متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وترجع بعثات الأمم المتحدة والمكاتب الحكومية الوطنية ومكاتب الأمم المتحدة والباحثون وممثلو وسائل الإعلام والجمهور إلى شعبة السكان بانتظام التماساً لمشورتها بشأن البيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بقضايا السكان والتنمية.

٥ - ويركز هذا التقرير على الأنشطة البحثية والأنشطة الأخرى التي نفذتها شعبة السكان خلال عام ٢٠٠٦، مصنفة حسب المجال المواضيعي. ويتضمن التقرير ملخصاً تفصيلياً لأنشطة شعبة السكان ونواتجها، التي تشمل تقديم الخدمة الفنية للهيئات الحكومية الدولية،

وإعداد وثائق الهيئات الدولية والمنشورات التقنية، وتنظيم اجتماعات للخبراء ونشر نتائجها، باستخدام أشكال مختلفة من وسائل الاتصال بالجمهور عن طريق الإنترنت. وترد في المرفق قائمة بالأنشطة والنواتج.

ثانياً - الخصوبة وتنظيم الأسرة

٦ - أعدت شعبة السكان تقريراً بعنوان دراسة عالمية عن عدم الإنجاب يتضمن لمحة إحصائية عامة عن عدم الإنجاب على النطاق العالمي، مع التركيز على العقود القليلة الماضية. وتظهر البيانات أن مستويات عدم الإنجاب طيلة العمر، الذي يُعرّف بأنه النسبة المئوية للنساء اللاتي لم ينجبن ممن تتراوح أعمارهن بين ٤٠ و ٤٤ سنة، هي أعلى في البلدان المتقدمة النمو، حيث تصل في بعض الأحيان إلى ٢٠ في المائة. وعدم الإنجاب آخذ في الازدياد في عدد من البلدان المتقدمة النمو، مثل أستراليا وهولندا، ولكن ليس في كل هذه البلدان؛ ففي بلدان مثل إستونيا وفرنسا، لا يظهر اتجاه هذه الظاهرة إلى الازدياد. أما في البلدان النامية، فإن مستويات عدم الإنجاب أدنى إلى حد ما، ولكن الاتجاهات هي على نفس القدر من التفاوت. وتصل مستويات عدم الإنجاب، في بعض المناطق، مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ووسط أفريقيا، إلى حوالي ٥ في المائة. وفي مناطق أخرى، مثل أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى وجنوب شرق آسيا، يبلغ عدم الإنجاب مستويات أعلى، تصل إلى حوالي ١٠ في المائة. وتتضمن الدراسة أيضاً تحليلاً موجزاً لإجمالي أثر عدم الإنجاب على الخصوبة. ففي البلدان المنخفضة الخصوبة، يصعب ترقب عودة الخصوبة إلى مستوى الإحلال بسبب ازدياد عدم الإنجاب الطوعي.

٧ - وفي ميدان الخصوبة وما يتصل بها من مواضيع، عكفت شعبة السكان على إعداد مجموعتين من البيانات لنشرهما إلكترونياً. تتضمن أولاهما، وهي قاعدة بيانات الخصوبة لعام ٢٠٠٧، مؤشرات خصوبة لـ ١٩٢ بلداً أو منطقة. وتتضمن قاعدة البيانات هذه، فيما يتعلق بأحدث التواريخ المتاحة، الأعداد السنوية للولادات، والمعدلات الأولية للمواليد، ومعدلات الخصوبة حسب العمر، ومعدلات الخصوبة الكلية، والأعمار المتوسطة عند الحمل، والأعمار المتوسطة عند الولادة الأولى، وعدد المولودين كافة، والنسبة المئوية للنساء اللاتي لم ينجبن. وتتضمن الثانية، وهي قاعدة بيانات الزواج لعام ٢٠٠٧، مؤشرات عن الحالة الزوجية لـ ١٩٢ بلداً أو منطقة. وتوفر قاعدة البيانات، فيما يتعلق بأحدث البيانات المتاحة، توزيعاً للسكان حسب نوع الجنس، والفئة العمرية، والحالة الزوجية (من حيث كون الشخص أعزب أو متزوجاً في الوقت الراهن أو مطلقاً أو منفصلاً، أو أرمل)؛ ومعدلات الزواج الأول حسب العمر، والعمر المتوسط عند الزواج.

ثالثاً - الوفيات والصحة

٨ - جرى في عام ٢٠٠٦ إحراز تقدم في استعراض طرق تقدير الوفيات اللازمة لتقدير مستويات واتجاهات وفيات الكبار في البلدان النامية، وكذلك في اقتراح تحسينات على المنهجية المتبعة للحصول على تقديرات أنسب توقيتاً وأدق للوفيات حسب العمر والعمر المتوقع في أكبر عدد ممكن من البلدان. وانصب التركيز حتى الآن على استحداث نماذج جديدة وأكثر مرونة لأنماط الوفيات حسب العمر يمكن استخدامها لتتلاءم مع المعلومات الجزئية المتاحة فيما يتعلق بالبلدان التي لديها قصور في البيانات. كما أحرز تقدم في العمل على تجميع بيانات مناسبة لتقدير الوفيات وتوثيق مصادر تلك البيانات وحدودها. وسيرد تلخيص لنتائج هذا العمل في تقرير الوفيات لعام ٢٠٠٧، الجاري إعداده حالياً.

٩ - ولتيسير استعمال مختلف أنواع البيانات المتاحة لتقدير الوفيات، تعدد شعبة السكان حالياً قاعدة بيانات لتخزين البيانات إلى جانب المعلومات التي تصف تلك البيانات. وتشمل البيانات التي يجري جمعها حالياً تلك التي تولدها نظم التسجيل الحيوي، ونظم مراقبة السكان، وتعدادات السكان والدراسات الاستقصائية السكانية. وستستخدم قاعدة البيانات كمرجع قيم لبرنامج بحثي موسع يتناول الوفيات والصحة.

١٠ - وبغية تشجيع التعاون في أداء هذه المهام مع المؤسسات الأخرى التي يهملها الأمر داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، نظمت شعبة السكان اجتماعاً لفريق خبراء حول موضوع "القضايا الراهنة في تقدير وفيات الكبار"، عقد في نيويورك يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وناقش الاجتماع أوجه التقدم التي تم إحرازها في المنهجية المتبعة في وضع نماذج لوفيات الكبار والتحديات التي تكتنف بناء قاعدة بيانات شاملة عن الوفيات. وتم إيلاء اهتمام خاص لتقييم ما هو معروف عن اتجاهات الوفيات في مناطق مختارة من العالم، بما في ذلك أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأوروبا الشرقية، والدول التي خلفت الاتحاد السوفياتي السابق. كما جرى تناول تحديات تقدير الوفيات في وجود فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكان من بين المشاركين خبراء من المؤسسات الأكاديمية أو مراكز البحوث في أفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، فضلاً عن ممثلين لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وشعبة السكان بالأمم المتحدة، والشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية. ومن المتوقع نشر تقرير عن الاجتماع في عام ٢٠٠٧.

رابعاً - الهجرة الدولية

١١ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٢٧/٦٠ تنظيم حوار رفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وكان الغرض من الحوار هو مناقشة الجوانب المتعددة الأبعاد للهجرة الدولية والتنمية بهدف تحديد الوسائل والسبل الملائمة لتعزيز المنافع الإنمائية للهجرة الدولية وخفض آثارها السلبية إلى أدنى حد ممكن. وقدمت شعبة السكان دعماً فنياً لرئيسة الجمعية العامة في تنظيم الحوار الرفيع المستوى، وكذا في الأنشطة التحضيرية الممهّدة للحوار. وشملت الأنشطة التحضيرية، وفق ما تقرر في القرار ٢٢٧/٦٠، عقد حلقتي نقاش في نيويورك (٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦) وحينئذ (٤ تموز/يوليه ٢٠٠٦)، ويوم من جلسات الاستماع التحويرية غير الرسمية مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص عقد في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦. وقدمت شعبة السكان دعماً فنياً في إعداد موجهز للمناقشات التي دارت في جلسات الاستماع التحويرية غير الرسمية (انظر A/61/187).

١٢ - وأظهر الحوار الرفيع المستوى قوة التزام الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة والمراقبين والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص بدراسة العلاقات المتبادلة وأوجه التآزر بين الهجرة الدولية والتنمية. وكان هناك توافق عام في الآراء على أن الحوار الرفيع المستوى أتاح فرصة فريدة لتحديد سبل ووسائل لتعزيز الفوائد الإنمائية للهجرة الدولية والحد من آثارها السلبية. وسلم المشاركون بأن الهجرة الدولية هي ظاهرة متنامية، من حيث النطاق والتعقيد، لا يكاد يسلم من تأثيرها بلد واحد في العالم. واتفقوا على أن الهجرة الدولية يمكن أن تكون قوة إيجابية تدفع التنمية في البلدان المهاجر منها والبلدان المهاجر إليها على السواء، شريطة أن تدعمها مجموعة مناسبة من السياسات. وفي حين أن بعض البلدان قد أفادت عن خبراتها في استقبال المهاجرين الدوليين، فقد شرحت بلدان أخرى الكيفية التي استفادت بها من هجرة مواطنيها منها عن طريق الإسهامات المالية والإسهامات الأخرى التي تقدمها المجتمعات عبر الوطنية في تنمية بلدانها الأصلية. وناقش المشاركون أيضاً سبل التخفيف من الآثار السلبية لهجرة المهاجرين المهرة الذين تحتاج بلدانهم الأصلية إلى مهاراتهم. وكان هناك اعتقاد لدى المشاركين بضرورة معالجة الأسباب الجذرية للهجرة الدولية لضمان أن تكون هجرة المهاجرين اختياراً لا اضطراراً وشدوا على أهمية إتاحة وظائف بشروط عمل لائقة في البلدان الأصلية. وحظي إدراج قضايا الهجرة الدولية في الخطط الإنمائية الوطنية، بما فيها استراتيجيات الحد من الفقر، بتأييد واسع النطاق. ومع التسليم بإسهام التحويلات المالية في رفاه أسر المهاجرين، فقد كان هناك اعتقاد بأن من الممكن تعزيز الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه التحويلات في التنمية. وجرى التسليم بأن

من الممكن أن تشكل الهجرة الدولية وسيلة لتمكين المرأة المهاجرة، وإن كانت هناك حاجة إلى سياسات للحد من سهولة تعرض المرأة لظروف مهينة بسبب الهجرة. وأعرب المشاركون عن القلق من تنامي الهجرة غير النظامية واستغلال وإساءة معاملة المهاجرين الذين لم يسلكوا طرقا نظامية للهجرة. وقدمت شعبة السكان دعما فنيا في إعداد الموجز الذي قدمته الرئيسة عن الحوار الرفيع المستوى (A/61/515).

١٣ - وفي إطار التحضير للحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية، أصدرت شعبة السكان الخلاصة الوافية للتوصيات المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية^(١). وتحتوي الخلاصة الوافية على تجميع لكل المبادئ والخطوط التوجيهية والالتزامات وتوصيات العمل في ميدان الهجرة الدولية التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في شتى المؤتمرات ومؤتمرات القمة التي عقدت منذ عام ١٩٩٠، وفي مؤتمري السكان اللذين عقدا في عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٤. كما تتضمن الخلاصة مقارنة بين هذه التوصيات والالتزامات والتوصيات التي وضعتها اللجنة العالمية للهجرة الدولية في تقريرها المعنون الهجرة في عالم مترابط: توجيهات جديدة للعمل^(٢).

١٤ - وأعدت شعبة السكان تقرير الأمين العام المعنون رصد سكان العالم مع التركيز على الهجرة الدولية والتنمية (E.CN.9/2006/3) لأغراض الدورة التاسعة والثلاثين للجنة السكان والتنمية. وعالج التقرير الجوانب الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة الدولية من حيث علاقتها بالتنمية. وتناول بالوصف الاتجاهات الحديثة للهجرة الدولية؛ وبحث العلاقات المتبادلة بين الهجرة الدولية والتغيرات السكانية والخصوبة والصحة؛ وناقش الجوانب الاقتصادية للهجرة الدولية؛ وأورد في الختام استعراضا عاما للاستجابات المتعلقة بالسياسة العامة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وستصدر نسخة منقحة للتقرير في عام ٢٠٠٧ بوصفها منشورا منتظما لتوزيعه على جمهور أوسع نطاقا.

١٥ - كما أعدت شعبة السكان التقرير المعنون الهجرة الدولية والتنمية (A/60/871) الذي قدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. ويتضمن التقرير استعراضا وافيا للدراسات والتحليلات المتعلقة بالجوانب المتعددة الأبعاد للهجرة الدولية والتنمية، بما في ذلك مستويات الهجرة الدولية واتجاهاتها؛ وأثر الهجرة الدولية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المهاجر إليها والبلدان المهاجر منها؛ ودور التحويلات المالية؛ ومناقشة بشأن حماية المهاجرين، والجوانب الجنسانية للهجرة الدولية، وإدماج المهاجرين، وقابلية

(١) ST/ESA/SER.A/255.

(٢) اللجنة العالمية للهجرة الدولية، جنيف (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥).

الاستحقاقات للتحويل؛ والمسائل الناشئة في سياق مكافحة الاتجار بالأشخاص؛ ولحمة عامة عن الإطار الدولي للشارع فيما يتصل بالهجرة الدولية؛ واستعراضا لشتى طرائق التعاون الحكومي الدولي لتحسين إدارة الهجرة الدولية.

١٦ - ونظمت شعبة السكان، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، اجتماعا لفريق خبراء بشأن موضوع "الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والفرص"، عقد في بيروت في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٦. وكان الاجتماع، الذي حضره ٤٦ مسؤولا حكوميا وخبيرا وممثلا عن وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، محفلا لتبادل الآراء ومناقشة قضايا إقليمية في إطار التحضير للحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية. وبحث الاجتماع أنماط الهجرة المتنوعة جدا الموجودة في المنطقة العربية والمدى التي يمكن أن تخفف به الهجرة الدولية من حدة مشاكل ارتفاع البطالة والعمالة الناقصة التي يواجهها كثير من البلدان في المنطقة. وجرى التسليم على نطاق واسع بالآثار الإنمائية التي يحققها المهاجرون العائدون واستعراض تدابير لتشجيع الهجرة الدائرية وهجرة العودة، خاصة من جانب أولئك الذين يمتلكون مهارات مطلوبة أو رؤوس أموال. ورحب المشاركون بالفرصة التي أتاحت لهم لمناقشة السياسات المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية واقترحوا إنشاء إطار أو محفل إقليمي لمواصلة تلك المناقشات. ويمكن الاطلاع على المواد المتصلة بالاجتماع في موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت www.un.org/esa/population.htm وستكون موضوع نشرة تصدر مستقبلا.

١٧ - وأعدت شعبة السكان ورقة عن موضوع الهجرة الدولية في المنطقة العربية لتقديمها إلى الاجتماع المذكور أعلاه. وسلطت الورقة الضوء على تنوع أنماط الهجرة الدولية فيما بين بلدان المنطقة العربية، التي تتضمن بعضا من أكثر البلدان استقبالا للمهاجرين في العالم. ووفقا للتقديرات التي أعدتها شعبة السكان، استضافت المنطقة العربية في عام ٢٠٠٥ واحدا من كل عشرة مهاجرين دوليين في العالم وواحدا من كل أربعة مهاجرين في المناطق الأقل نموا. كما زادت نسبة المهاجرين في المنطقة العربية، بين جميع المهاجرين في البلدان النامية، من ١٨ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢٦ في المائة في عام ٢٠٠٥، مع اتخاذ ستة من كل ١٠ مهاجرين في المنطقة العربية مكان إقامتهم في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وخلافا للتغيرات في الموقف الذي اتخذته السياسات ذات الصلة في البلدان المتقدمة النمو، فقد كانت بلدان المنطقة العربية أميل إلى ابتغاء هدف الحد من تدفقات المهاجرين إليها: ففي عام ٢٠٠٥، كانت ثلثا حكومات بلدان المنطقة تود تقليل عدد المهاجرين المسموح لهم بدخولها.

١٨ - وفي إطار أنشطة الدعم المقدم من الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى الحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية، نظمت شعبة السكان بالتعاون مع مؤسسة روسيلي Fondazione Rosselli بتورينو، إيطاليا، الندوة الدولية المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية، بتورينو، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وجمعت الندوة بين أكثر من ٣٠٠ ممثل حكومي وخبير وممثل عن وكالات وصناديق وبرامج منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة، ومنظمات المجتمع المدني، لإجراء مناقشات، من زاوية فنية، للقضايا الرئيسية التي كانت تواجهها الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني في معالجة التحديات والفرص التي تطرحها الهجرة الدولية. وركزت المناقشات التي دارت في الجلسات التي نظمت أثناء الندوة والتي يزيد عددها على ٣٠ جلسة، على المواضيع التي حددتها الجمعية العامة في القرار ٢٢٧/٦٠ للنظر فيها خلال الحوار الرفيع المستوى. وشملت المواضيع الرئيسية التي نوقشت: (أ) إدارة هجرة العمالة المؤقتة؛ و (ب) سبل تحسين تدفق التحويلات المالية وأثرها على التنمية؛ و (ج) سبل زيادة فوائد هجرة العمالة الماهرة وخفض تكاليفها؛ و (د) استراتيجيات لإشراك المجتمعات عبر الوطنية في تنمية البلدان الأصلية؛ و (هـ) تدابير لتشجيع هجرة العودة وفوائدها؛ و (و) الحاجة إلى التعاون الدولي في تقليل ومنع تهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص عبر الحدود؛ و (ز) الجوانب المفيدة لعملة التعليم. كما نظرت الندوة في الجوانب الإقليمية والمؤسسية للهجرة الدولية. وأسهمت الندوة، بمناقشتها كلا من الأبعاد التقنية والأبعاد المتصلة بالسياسات لقضايا الهجرة الدولية، في بناء قدرة صانعي القرار الوطنيين في سياق التحضير للحوار الرفيع المستوى. ويمكن الاطلاع على المواد المتصلة بالندوة في موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت المخصص للحوار الرفيع المستوى (www.unmigration.org). وسيُنشر تقرير الندوة في عام ٢٠٠٧.

١٩ - ولتوفير معلومات وافية في الوقت المناسب عن الهجرة الدولية للاستفادة منها في التحضير للحوار الرفيع المستوى، أصدرت شعبة السكان الخريطة الجدارية للهجرة الدولية ٢٠٠٦^(٣). وتضمنت الخريطة أحدث التقديرات والمعلومات المتاحة عن المؤشرات المتصلة بالهجرة الدولية والتنمية، بما في ذلك العدد المقدر للمهاجرين الدوليين في كل بلد، وتقديرات للهجرة الصافية، والتحويلات المالية، وآراء الحكومات في سياسات الهجرة إلى البلدان ومنها، وحالة التصديق على الصكوك ذات الصلة للأمم المتحدة. ووفقاً لما تضمنته الخريطة، فقد كان عدد المهاجرين الدوليين في العالم يبلغ ١٩١ مليون مهاجر في منتصف عام ٢٠٠٥، أي بنسبة ٣ في المائة من سكان العالم. وكان ٦٠ في المائة من هؤلاء المهاجرين يقيمون في

(٣) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XIII.6.

البلدان المتقدمة النمو. وفي عام ٢٠٠٥ أيضا، كانت التحويلات المالية في العالم أجمع تقدر بـ ٢٢٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة وكانت تشكل مصدرا مهما للعملة الأجنبية لكثير من الحكومات وذات فائدة للأسر التي كانت تتلقاها. وأظهرت الخريطة أيضا أن الحكومات كانت تعتمد سياسات وتدابير لتطويع الهجرة الدولية لتلائم احتياجاتها الوطنية. وقد عُمت الخريطة الجدارية في مناسبات شتى عقدت في إطار التحضير للحوار الرفيع المستوى وفي الحوار ذاته. وقد ثبت أنها أداة مفيدة للمشاركين.

٢٠ - وأصدرت شعبة السكان على قرص مدمج ثابت المحتوى CD-ROM قاعدة البيانات المعنونة تدفقات الهجرة الدولية إلى بلدان مختارة ومنها: تنقيح عام ٢٠٠٥ إلى جانب منشور مطبوع عن محتواها. وتتضمن قاعدة البيانات معلومات متسلسلة زمنيا عن عدد المهاجرين الوافدين وعدد المهاجرين المغادرين والعدد الصافي للمهاجرين مصنفا حسب البلد الأصلي لـ ١٥ بلدا من البلدان المستقبلية للمهاجرين في العالم المتقدم النمو. وتغطي البيانات المتسلسلة زمنا المتعلقة بمعظم البلدان المستقبلية للمهاجرين للفترة ١٩٦٠-٢٠٠٤.

٢١ - ونشرت شعبة السكان وقائع الاجتماع التنسيقي الرابع بشأن الهجرة الدولية الذي عقد في نيويورك، يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وركز الاجتماع على الإسهامات التي يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تقدمها في التحضير للحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية. وتتضمن الوقائع المنشورة تقرير الاجتماع والورقات التي أسهمت بها المنظمات المشاركة والخبراء الذين حضروا الاجتماع.

٢٢ - وقد عقد الاجتماع التنسيقي الخامس بشأن الهجرة الدولية في نيويورك يومي ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، للتباحث حول نتائج الحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية على عمل منظومة الأمم المتحدة ولتبادل المعلومات حول الأنشطة التي تضطلع بها شتى الكيانات المشاركة في ميدان الهجرة الدولية والتنمية. وكان هذا الاجتماع الذي نظّمته شعبة السكان ملتقى لأكثر من ٨٠ من ممثلي كيانات مختلفة من منظومة الأمم المتحدة، منها الأمانة العامة للأمم المتحدة، وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها، فضلا عن ممثلي المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية والوطنية الأخرى التي لها نشاط في ميدان الهجرة الدولية. ويمكن الاطلاع على المواد المتصلة بالاجتماع في موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت. وستُنشر وقائع الاجتماع في عام ٢٠٠٧.

٢٣ - وقدمت شعبة السكان في عام ٢٠٠٦ عروضاً بيانية بشأن الهجرة الدولية والتنمية في عدة مؤتمرات واجتماعات ومحافل. وشاركت في المؤتمر المعني بالهجرة والتنمية الذي نظّمته حكومة بلجيكا والمنظمة الدولية للهجرة وعقد في بروكسل في يومي ١٥ و ١٦ آذار/مارس

٢٠٠٦. وقدمت الشعبة، خلال الندوة الدولية المعنية بالهجرة الدولية والتنمية التي عقدت في تورينو، ثلاثة عروض بيانية بشأن اتجاهات الهجرة الدولية، وسياسات الهجرة الدولية، ومباشرة المهاجرين للأعمال الحرة. كما قدمت الشعبة عرضاً بيانية في حلقة العمل المعنية بالمهاجرين التي تُشارك في تنظيمها صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية للهجرة وعقدت في نيويورك في يومي ٢ و ٣ أيار/مايو ٢٠٠٦ وفي الحلقة الدراسية التي نظمها البنك الدولي حول موضوع الهجرة الدولية للمرأة: أحجامها وآثارها واتجاهاتها المستقبلية وعقدت في واشنطن العاصمة في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦. ودُعيت شعبة السكان إلى تقديم عرض بياني في الاجتماع الأيبيري الأمريكي المعني بالهجرة الذي عقد في مدريد يومي ١٨ و ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٦، كما دُعيت إلى إلقاء كلمة رئيسية في المؤتمر السنوي الثالث المعني بالهجرة الدولية والإدماج والتلاحم الاجتماعي الذي نظّمته الأكاديمية النمساوية للعلوم في فيينا يومي ٥ و ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. ونظمت شعبة السكان والبنك الدولي نشاطاً موازياً من أجل الحوار الرفيع المستوى حول موضوع ”الهجرة والتنمية: التحديات التي تواجه البلدان النامية“، عقد في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ وقدمت خلاله الشعبة عرضاً بيانياً. وقدمت شعبة السكان عرضاً بيانياً آخر في اجتماع فريق الخبراء المعني بالعمالة الكاملة والعمل اللائق الذي نظّمته شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية وعقد في نيويورك في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، وفي اجتماع فريق الخبراء المعني بموضوع ”قياس الهجرة الدولية: المفاهيم والطرائق“، الذي نظّمته الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة في نيويورك وعقد في الفترة من ٤ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. كما مُثلت شعبة السكان في المؤتمر الدولي الأول المعني بالتنمية البشرية الذي عقد في مدريد في الفترة من ١٣ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ حيث قدمت عرضاً بيانياً حول الفرع المتعلق بالهجرة والتنمية.

خامساً - الإسقاطات السكانية العالمية

٢٤ - يشكل إعداد تقديرات وإسقاطات للسكان مرة كل سنتين لجميع بلدان ومناطق العالم جزءاً رئيسياً من ولاية شعبة السكان. وهو نشاط تحقق نتائجه آثاراً ضخمة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها. والتقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة هي من المدخلات الرئيسية التي تعتمد عليها عدة تقارير تحليلية تعدّها شعبة السكان، مثل تقرير شيخوخة سكان العالم، وتقدير الخصوبة في العالم، وتقدير الوفيات في العالم. وفضلاً عن ذلك، تستخدم منشورات مهمة تعدّها كيانات مختلفة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، منها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم

المتحدة للتربية والعلم والثقافة واليونسيف والبنك الدولي، التقديرات والإسقاطات السكانية الرسمية للأمم المتحدة التي تعدها شعبة السكان باعتبارها من المدخلات التي يتم الاستفادة منها في إعداد تلك المنشورات. كما يستخدم الباحثون والأكاديميون ووسائل الإعلام بكثرة التقديرات والإسقاطات السكانية الصادرة عن شعبة السكان.

٢٥ - وأصدرت شعبة السكان، في عام ٢٠٠٦، المجلد الثالث من التقرير التحليلي للتوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٤^(٤). ويتضمن هذا المجلد تحليلاً وافياً لنتائج التقديرات والإسقاطات السكانية الواردة في المجلدين السابقين. وتغطي البيانات ٢٢٨ بلداً أو منطقة من العالم للفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ٢٠٥٠. ويشير التقرير إلى أن عدد سكان العالم، الذي وصل في عام ٢٠٠٥ إلى ٦,٥ بليون نسمة، سيصل في عام ٢٠٥٠ إلى ٩,١ بليون نسمة. ويشدد على التنوع المتزايد للديناميات السكانية بين بلدان ومناطق العالم. ففي حين أن سكان المناطق الأكثر تقدماً يتزايدون بمعدل سنوي أبطأ هو ٠,٣ في المائة، فإن سكان المناطق الأقل نمواً يتزايدون بمعدل أسرع بمقدار خمسة أمثال، أي بنسبة ١,٤٣ في المائة سنوياً، ويتزايد العدد الإجمالي لسكان قطاع أقل البلدان نمواً البالغ عددها ٥٠ بلداً بمعدل أسرع من ذلك أيضاً، وهو ٢,٤ في المائة سنوياً. وتكتيفاً لهذا التفاوت، من المتوقع أن يتناقص عدد سكان المناطق الأكثر تقدماً بعد عام ٢٠٣٠، بينما سيتزايد عدد سكان المناطق الأقل تقدماً بنسبة ٢,٦ في المائة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٥٠.

٢٦ - ويجري حالياً إعداد تنقيح عام ٢٠٠٦ للتوقعات السكانية العالمية. وستُنشر نتائج هذا التنقيح في عام ٢٠٠٧، أولاً في شكل إلكتروني من خلال قاعدة بيانات تفاعلية متاحة على شبكة الإنترنت وعلى قرص مدمج ثابت المحتوى CD-ROM. كما ستُنشر مواد مختارة من تنقيح عام ٢٠٠٦ في المجلدات المطبوعة المعتادة وفي خريطة جدارية على امتداد عام ٢٠٠٧.

٢٧ - وقد نشرت في عام ٢٠٠٦ نتائج تنقيح عام ٢٠٠٥ لتقرير توقعات التحضر في العالم في شكل إلكتروني وفي عدد من المنشورات. وترد النتائج كاملة في قرص مدمج ثابت المحتوى CD-ROM ومن خلال قاعدة بيانات تفاعلية متاحة على شبكة الإنترنت. وصدر منشور توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٥. موجز تنفيذي وصحائف وقائع وجداول بيانات^(٥) بوصفه ورقة عمل، كما صدرت خريطتان جداريتان هما التجمعات الحضرية في

(٤) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.XIII.7.

(٥) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XIII.9.

عام ٢٠٠٥^(٥) والمناطق الحضرية والريفية^(٦). ويُظهر تنقيح عام ٢٠٠٥ أن ٤٩ في المائة من سكان العالم كانوا يعيشون في مناطق حضرية في عام ٢٠٠٥ ويُتوقع أنه بحلول عام ٢٠٠٨ سيكون نصف سكان العالم مقيمين في مستوطنات حضرية. وبحلول عام ٢٠٣٠، يُتوقع أن تبلغ نسبة الذين يعيشون في مناطق حضرية ٦٠ في المائة من سكان العالم. وفي عام ٢٠٠٥، كانت طوكيو أكبر تجمع حضري في العالم إذا كان يبلغ عدد سكانها ٣٥,٢ مليون نسمة. تليها في الترتيب مدينة مكسيكو التي كان يبلغ عدد سكانها ١٩,٤ مليون نسمة؛ ثم نوارك - نيويورك التي كان يبلغ عدد سكانها ١٨,٧ مليون؛ وساو باولو التي بلغ عدد سكانها ١٨,٣ مليون؛ ومومباي التي بلغ عدد سكانها ١٨,٢ مليون.

٢٨ - وسعياً إلى إيجاد سبل لتحسين منهجية إعداد تقديرات الأمم المتحدة وإسقاطاتها المتعلقة بسكان الحضر والمدن، نظمت شعبة السكان، بالتعاون مع جامعة كولومبيا والاتحاد الدولي للدراسة العملية للسكان، اجتماعاً لفريق خبراء حول موضوع "إعادة النظر في تقدير سكان الحضر والمدن ووضع الإسقاطات المتعلقة بهم"، عقد في نيويورك يومي ٩ و ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وضم الاجتماع خبراء في مختلف التخصصات، منهم أخصائون ديمغرافيون وجغرافيون وخبراء في التخطيط الحضري وخبراء في الاستشعار من بُعد ونظم المعلومات الجغرافية، فضلاً عن ممثلين لوكالات الأمم المتحدة ذات الصلة. وناقش المشاركون أساليب مبتكرة لجمع المعلومات الديمغرافية ونظروا في سبل لتحسين منهجية تقدير سكان الحضر والمدن ووضع إسقاطات لهم، مع التركيز بشكل خاص على استخدام البيانات المرمّزة مكانياً. كما نظر المشاركون في الاستخدام العملي للبيانات المرمّزة جغرافياً للتخطيط الحضري والجهوي في البلدان النامية.

سادسا - السياسات السكانية

٢٩ - نشرت شعبة السكان طبعة عام ٢٠٠٥ من نشرة السياسات السكانية العالمية^(٧)، وهي عبارة عن عرض متكرر لآراء وسياسات الحكومات بشأن طائفة متنوعة من قضايا السكان والتنمية. وخلصت الدراسة إلى أن أغلبية الحكومات تعتبر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أهم مسألة ديمغرافية تواجهها: بواقع ٨٨ في المائة من حكومات البلدان النامية و٧٩ في المائة من حكومات البلدان المتقدمة النمو. وكان ارتفاع وفيات الأطفال وارتفاع الوفيات النفاسية ثانياً وثالثة أهم المسائل لدى البلدان النامية. وفي البلدان المتقدمة النمو، وإلى

(٦) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XIII.11.

(٧) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XIII.5.

جانب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووفيات الرضع والوفيات النفاسية، كانت أهم الشواغل السكانية هي انخفاض الخصوبة، وشيخوخة السكان، والأعداد الصغيرة نسبياً أو المتناقصة للأشخاص الذين هم في سن العمل. والبلدان النامية قلقة أيضاً حيال سكانها الذين هم في سن العمل ولكن السبب الرئيسي لهذا القلق هو الحاجة إلى إيجاد وظائف كافية للأيدي العاملة فيها التي تتزايد بسرعة. وخلافاً لذلك، يساور البلدان المتقدمة النمو القلق من احتمال حدوث نقص في الأيدي العاملة بالنظر إلى ما يؤدي إليه استمرار انخفاض الخصوبة وشيخوخة السكان من نقص في أعداد السكان الذين هم في سن العمل. وقد صدرت في قرص مدمج ثابت المحتوى CD-ROM قاعدة بيانات تعرض البيانات التي تم تحليلها في التقرير ويمكن تنزيلها من موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت.

٣٠ - وعقدت شعبة السكان حلقة نقاش حول موضوع "التحديات المتصلة بسكان العالم في القرن الحادي والعشرين: الهيكل العمري المتغير للسكان ونتائجه على التنمية"، وذلك في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وأشار المشاركون في حلقة النقاش إلى كثيراً من البلدان المتقدمة النمو قد بلغت طورا أكثر تقدما بكثير في مراحل شيخوخة السكان، وبالتالي يوجد بها سكان أكثر تقدما في السن مما كان في أي وقت مضى. وخلافاً لذلك، لا تزال البلدان النامية في معظمها في منتصف مرحلة التحول الديمغرافي، ولكنها تشهد تحولات سريعة في الحجم النسبي لشرائح الأطفال ومن هم في سن العمل والمسنين. وأشاروا إلى أن آثار شيخوخة السكان تغدو في عدد كبير من البلدان من دواعي القلق الرئيسية ومحور نقاش سياسي، في الوقت الذي تنظر فيه الحكومات في أفضل السبل لمعالجة الزيادات المتوقعة في التكاليف الصحية وتكاليف المعاشات التقاعدية المرتبطة بالأعداد المتزايدة للمسنين. وناقش المشاركون في حلقة النقاش نتائج بحوث أجريت مؤخرا بهدف تقدير مستويات الإنتاج والاستهلاك حسب العمر في طائفة متنوعة من فئات السكان من أجل تقييم الآثار الاقتصادية لشيخوخة السكان على نحو أفضل. وأشار المشاركون إلى أن شيخوخة السكان تؤثر على الطريقة التي تصوغ بها الحكومات السياسات المتعلقة بالمعاشات التقاعدية والعمالة والرعاية الصحية والهجرة الدولية. وكانت العروض البيانية التي قدمها المشاركون في حلقة النقاش من المدخلات المفيدة التي تم الاستناد إليها في إعداد وثائق الدورة الأربعين للجنة السكان والتنمية، التي ستركز على الهياكل العمرية المتغيرة للسكان وآثارها على التنمية.

٣١ - وفي عام ٢٠٠٦، واصلت شعبة السكان عملها في إعداد دراسة بعنوان "التبني: الاتجاهات والسياسات"، من المقرر إصدارها في عام ٢٠٠٧. وتستند الدراسة إلى بيانات متعلقة بـ ١٩٥ بلداً، منها معلومات عن التشريعات الوطنية المنظمة للتبني، والاشتراطات

العمرية التي يتعين أن يستوفيهها الراغبون في التبني، وعدد حالات التبني لأطفال من نفس البلد ومن بلدان أخرى، وعدد حالات التبني من جانب زوج الأم أو زوجة الأب. وإلى جانب تحليل شتى المسائل المتصلة بالتبني، تعرض الدراسة نبذة قطرية عن كل بلد من البلدان الـ ١٩٥ التي أُوردت بشأنها معلومات. ويظهر التقرير أن أغلبية حالات التبني تحدث في عدد قليل من البلدان، رغم أن عدد حالات التبني قد ازداد في السنوات الأخيرة. وتشير البيانات إلى معظم حالات التبني تتم لأطفال من نفس البلد. ومع ذلك، فقد ازداد بشكل حاد في العقد الماضي عدد حالات التبني لأطفال من بلدان أخرى، ويشكل هذا النوع من التبني في كثير من بلدان أوروبا الغربية أغلبية حالات التبني في الوقت الراهن. وتبحث الدراسة أيضا العلاقة بين الاتجاهات الديمغرافية والتبني، بما في ذلك العلاقة بين الطلاق وعدد حالات التبني من جانب زوج الأم أو زوجة الأب.

٣٢ - وتستصدر شعبة السكان قريبا خريطة جدارية بعنوان السياسات المنظمة للإجهاض في العالم لعام ٢٠٠٧ تتضمن أحدث المعلومات المتعلقة بالسياسات المنظمة للإجهاض لجميع بلدان العالم. وتشمل هذه المعلومات دواعي إباحة الإجهاض العمدي، ومعدل الإجهاض، ومستويات منع الحمل، والخصوبة الكلية، والوفيات النفاسية. وتظهر البيانات أن ٩٨ في المائة من البلدان تبيح الإجهاض لإنقاذ حياة الحامل. ولا تحظر الإجهاض في هذه الظروف إلا أربعة بلدان. ويتباين بشكل كبير نطاق الظروف التي يباح فيها الإجهاض قانونا. ويباح الإجهاض للحفاظ على الصحة البدنية للأم في ٦٦ في المائة من البلدان؛ وللحفاظ على الصحة النفسية للأم في ٦٤ في المائة من البلدان؛ وفي حالات الاغتصاب أو غشيان المحارم في ٤٧ في المائة من البلدان؛ ولدواع متصلة بتشوه الجنين في ٤٤ في المائة من البلدان؛ ولأسباب اقتصادية أو اجتماعية في ٣٤ في المائة من البلدان؛ وبناء على الطلب في ٢٨ في المائة من البلدان.

سابعاً - السكان والتنمية

٣٣ - نشرت شعبة السكان الخريطة الجدارية شيخوخة سكان العالم لعام ٢٠٠٦^(٨)، التي تعرض آخر ما استجد على البيانات المعروضة في طبعة عام ٢٠٠٢ وتضيف إليها. وترد في الخريطة، بخصوص ٢٢٨ بلداً أو منطقة من العالم، بيانات عن الأعداد المطلقة والنسبية للمسنين؛ ونسب المسنين المتزوجين حالياً والمقيمين بمفردهم والمندرجين في القوى العاملة مع تصنيفهم حسب نوع الجنس؛ ونسبة كل من الجنسين بين السكان البالغين من العمر

(٨) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XIII.2.

٦٠ سنة فأكثر والبالغين من العمر ٨٠ سنة فأكثر؛ ونسبة الإعاقة المحتملة؛ والسن القانونية للتقاعد للرجال والنساء؛ والعمر المتوقع للذكور والإناث عند سن الستين. وتُظهر الخريطة أن البالغين من العمر ٦٠ سنة فأكثر بين سكان العالم بلغ عددهم ٦٨٨ مليون شخص في عام ٢٠٠٦ وأن من المحتمل أن يصل عددهم إلى بليونين تقريبا بحلول عام ٢٠٥٠. وفيما بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٥٠، ستشهد معظم البلدان انخفاضا كبيرا في نسبة الإعاقة المحتملة؛ أي عدد الأشخاص الذين هم في سن العمل لكل شخص مسن. ورغم أن العالم قد شهد تحسنا كبيرا جدا في معدل البقاء على قيد الحياة، فإن البيانات المعروضة تشير إلى أنه لا تزال هناك أوجه تفاوت كبيرة في العمر المتوقع عند سن الستين، ولا سيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. كما تظهر اختلافات كبيرة بين هاتين الفئتين من البلدان فيما يتعلق بمستويات العيش الانفرادي للمسنين ومشاركته في القوى العاملة.

٣٤ - وانتهت شعبة السكان من إعداد طبعة جديدة من منشور شيخوخة سكان العالم ١٩٥٠-٢٠٥٠^(٩) ستصدر في عام ٢٠٠٧. وتعرض هذه الطبعة آخر ما استجد على البيانات الواردة في طبعة عام ٢٠٠٢ التي تحمل نفس العنوان. وعلى غرار التقرير الأصلي، تصف الطبعة الجديدة الاتجاهات العالمية لشيخوخة السكان وتتضمن مجموعة مؤشرات لعملية الشيخوخة مصنفة حسب الفئة الإنمائية، والمجال الرئيسي، والمنطقة، والبلد. والهدف من هذه الطبعة هو توفير أساس ديمغرافي لأنشطة متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة.

٣٥ - واضطلعت شعبة السكان بمهمة التحرير الفني للورقات التي عرضت على اجتماع فريق الخبراء المعني بموضوع "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتغير الهيكل العمري للسكان"، الذي عقد في مدينة مكسيكو في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ونظمت الاجتماع شعبة الأمم المتحدة للسكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالتعاون مع المجلس الوطني للسكان بالمكسيك، وبدعم مالي من المعهد الوطني للشيخوخة بالولايات المتحدة. وسيضمن نص وقائع الاجتماع، المقرر إصداره في عام ٢٠٠٧، تقريرا عن الاجتماع بالإضافة إلى نصوص محررة للورقات التي قدمها الخبراء المدعوون.

٣٦ - وواصلت شعبة السكان ما دأبت عليه من تنظيم اجتماع بناء على طلب الأعضاء لعرض ومناقشة عملها في الاجتماع السنوي لرابطة أمريكا للسكان، الذي عقد في لوس أنجيليس، كاليفورنيا، في عام ٢٠٠٦. وقد عقد الاجتماع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦ وركز

(٩) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.XIII.3.

على الاستنتاجات الرئيسية للتقرير المعنون الترتيبات المعيشية للمسنين في كل أنحاء العالم^(١٠) الذي تضمّن عرضاً وتحليلاً على النطاق العالمي لأنماط واتجاهات الترتيبات المعيشية للبالغين من العمر ٦٠ سنة فأكثر. وحضر الاجتماع ٨٨ من خبراء السكان والميادين ذات الصلة من الجامعات ومؤسسات البحوث في كل أنحاء العالم.

٣٧ - وأصدرت شعبة السكان نسخة إلكترونية تفاعلية لقاعدة بياناتها المتعلقة بالسكان والموارد والبيئة والتنمية المعروفة اختصاراً بـ PRED Bank. وتعرض قاعدة البيانات نخبة من المؤشرات الإحصائية على الصعيد القطري (ترد في معظمها على شكل بيانات متسلسلة زمنياً) تبين الحالة الراهنة والاتجاهات الأخيرة لجوانب عديدة للسكان والموارد والبيئة والتنمية. وتتضمن قاعدة البيانات المذكورة بيانات مستمدة من أحدث التقديرات والإسقاطات السكانية للأمم المتحدة (تنقيح عام ٢٠٠٤) فضلاً عن بيانات موجودة في قواعد بيانات شعبة السكان بشأن الهجرة الدولية، ومعدل استخدام وسائل منع الحمل، والسن عند الزواج، والسياسات السكانية. كما تتضمن بيانات عن الموارد الطبيعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية مستمدة أساساً من مصادر موجودة لدى كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بشكلها الذي جرى تحديثه في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥. وتيسر قاعدة البيانات التفاعلية هذه النظر والإدماج الكاملين للعوامل السكانية في الخطط الرامية إلى تنفيذ جدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة والالتزامات التي جرى التعهد بالوفاء بها في إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية.

ثامنا - الرصد والتنسيق ونشر المعلومات السكانية

ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية

٣٨ - كانت الهجرة والتنمية هي الموضوع الذي خُصص له في عام ٢٠٠٦ التقرير السنوي عن رصد سكان العالم الذي أصدرته شعبة السكان من أجل لجنة السكان والتنمية، وكانت الهجرة والتنمية أيضاً هي الموضوع الخاص للدورة التاسعة والثلاثين للجنة (انظر الفقرة ١٤ أعلاه).

٣٩ - وأعدت شعبة السكان التقرير المتعلق برصد سكان العالم للدورة الأربعين للجنة. ويركز هذا التقرير (E/CN.9/2007/3) على المياكل العمرية المتغيرة للسكان وآثارها على التنمية، ويشكل إسهاماً، جاء في حينه، في الأنشطة الحكومية الدولية التي تواكب الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لاعتماد خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة.

(١٠) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.XIII.9.

باء - نشر المعلومات والبيانات السكانية

٤٠ - واصلت شعبة السكان في عام ٢٠٠٦، تحديث وتوسيع موقعها على شبكة الإنترنت لتمكين المسؤولين الحكوميين والمجتمع المدني من الاطلاع على المعلومات السكانية دون تأخير. ويتضمن هذا الموقع، بين أمور أخرى، معلومات عن المنشورات التي أصدرتها الشعبة مؤخرا. ويضم جميع المنشورات أو أجزاء مختارة منها، بما في ذلك نقاطها الرئيسية، وأهم استنتاجاتها، والورقات المقدمة في الاجتماعات، ووقائع الاجتماعات، وتقارير سكانية، وخرائط حدارية، ومجموعات بيانات، وقواعد بيانات تفاعلية. وترد في الموقع أيضا معلومات عن لجنة السكان والتنمية، تشمل الوثائق الرسمية للدورات، وإرشادات للمنظمات غير الحكومية الراغبة في المشاركة في أعمال اللجنة. ومن الإضافات الهامة التي أدخلت على موقع شعبة السكان على شبكة الإنترنت في عام ٢٠٠٦ منفذ إلى صفحات إلكترونية شتى أنشئت من أجل الحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية وأنشطته التحضيرية ومتابعته (انظر <http://www.unmigration.org>). ومن الموارد المهمة الأخرى التي أضيفت إلى الموقع في عام ٢٠٠٦ نسخ مزيدة من قواعد البيانات التفاعلية المتعلقة بسكان الحضر والأرياف، وتقديرات عدد المهاجرين الدوليين، والسكان والموارد والبيئة والتنمية. وتمكن قواعد البيانات التفاعلية هذه المستعملين من تطويع الجداول لتناسب احتياجاتهم عن طريق اختيار المتغيرات المناسبة والبلدان والفترات الزمنية، والاطلاع على النتائج أو تنزيلها لمزيد من المعالجة.

٤١ - وتكتمل شبكة المعلومات السكانية موقع شعبة السكان على الإنترنت في توفير إمكانية نفاذ سهلة وسريعة إلى المعلومات السكانية. وهذه الشبكة هي عبارة عن بوابة إلكترونية مؤدية إلى ثروة من المعلومات والبيانات السكانية المتاحة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة. ويظهر تحليل الزيارات التي يتلقاها الموقع الإلكتروني للشبكة أنها القناة الرئيسية لنشر المعلومات السكانية التي تصدرها الأمم المتحدة، حيث يتجاوز عدد الزيارات التي يتلقاها سنويا ٤٠٠ ٠٠٠ زيارة.

٤٢ - وتواصل شعبة السكان الاستعانة بخدمة إرسال الإشعارات عن طريق البريد الإلكتروني، لتنبه المشتركين إلى إصدار المنشورات أو مجموعات البيانات الجديدة لشعبة السكان. ويبلغ عدد المشتركين في هذه الخدمة حاليا ٤٠٠ ١ مشترك يقيمون في بلدان متقدمة النمو وأكثر من ٧٠ بلدا ناميا. كما يجري بانتظام توزيع معلومات عن أنشطة شعبة السكان والنواتج التي تصدرها والتي تحظى بأهمية خاصة لدى البلدان النامية، وذلك من خلال استخدام قوائم بريدية كبيرة للوصول إلى طائفة متنوعة من المتلقين المعنيين.

٤٣ - ولا تزال برامجيات *MORTPAK for Windows*، التي تستخدمها شعبة السكان في التقدير الديمغرافي تعمم على النطاق العالمي لأغراض التدريس والبحث.

مرفق

المنشورات والمواد الأخرى التي أعدتها شعبة السكان واجتماعات أفرقة الخبراء التي نظمتها (١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)*

اجتماعات أفرقة الخبراء

اجتماع فريق الخبراء المعني بالهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية: التحديات والفرص، بيروت، ١٥-١٧ أيار/مايو ٢٠٠٦.

قضايا راهنة في تقدير وفيات الكبار، نيويورك، ٢٦-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

الندوة الدولية عن الهجرة الدولية والتنمية، تورينو، إيطاليا، ٢٨-٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

حلقة النقاش المعلقة بالتحديات المتعلقة بسكان العالم في القرن الحادي والعشرين: الهيكل العمري المتغير للسكان وآثاره على التنمية، نيويورك، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

الاجتماع التنسيقي الخامس المعني بالهجرة الدولية، نيويورك، ٢٠-٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

الدراسات البحثية

التوقعات السكانية العالمية: تنقيح عام ٢٠٠٤. تقرير تحليلي. ST/ESA/SER.A/246 رقم المبيع.E.05.XIII.7.

توقعات التحضر في العالم: تنقيح عام ٢٠٠٥. موجز تنفيذي. صحائف وقائع. جداول بيانات. ST/ESA/P/WP/200.

خلاصة وافية للتوصيات المتعلقة بالهجرة الدولية والتنمية: جدول الأعمال الإنمائي للأمم المتحدة واللجنة العالمية للهجرة الدولية، مع مقارنة. ST/ESA/SER.A/255. رقم المبيع.E.06.XIII.7.

السياسات السكانية العالمية لعام ٢٠٠٥. ST/ESA/SER.A/254. رقم المبيع.E.06.XIII.5.

* باستثناء التقارير الصادرة بوصفها وثائق للهيئات التداولية.

قواعد البيانات

اتجاهات العدد الكلي للمهاجرين: تنقيح عام ٢٠٠٥. قرص مدمج ثابت المحتوى CD-ROM.
 اتجاهات العدد الكلي للمهاجرين: تنقيح عام ٢٠٠٥. وثائق منشورة في قرص مدمج
 CD-ROM.

تدفقات الهجرات الدولية إلى بلدان مختارة ومنها: تنقيح عام ٢٠٠٥. قرص مدمج
 CD-ROM.

السياسات السكانية العالمية لعام ٢٠٠٥. قرص مدمج CD-ROM.
 اتجاهات وطنية في مجالات السكان والموارد والبيئة والتنمية لعام ٢٠٠٥: نذات قطرية.

خرائط جدارية

شيخوخة السكان ٢٠٠٦. ST/ESA/SER.A/251. رقم المبيع E.06.XIII.2.
 التجمعات الحضرية ٢٠٠٥. ST/ESA/SER.A/257. رقم المبيع E.06.XIII.9.
 المناطق الحضرية والريفية ٢٠٠٥. ST/ESA/SER.A/258. رقم المبيع E.06.XIII.11.
 الهجرة الدولية ٢٠٠٦. ST/ESA/SER.A/256. رقم المبيع E.06.XIII.6.

الدوريات

نشرة الأمم المتحدة للسكان، توقعات انخفاض الخصوبة في البلدان العالية الخصوبة. العددان
 الخاصان ٤٦/٤٧، ٢٠٠٦. ST/ESA/SER.N/46-47. رقم المبيع S.02.XIII.11.
 الرسالة الإخبارية عن السكان، العدد ٨٠ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥).
 الرسالة الإخبارية عن السكان، العدد ٨١ (حزيران/يونيه ٢٠٠٦).